اتجاهات المديرات والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في منطقة اربد الأولى والثانية والثالثة نحو تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية

د. ميسون طلاع الزعبي
قسم الإدارة وعلم النفس
كلية العلوم التربوية
جامعة آل البيت

مقدمــة:

تعد رياض الأطفال أول مؤسسة تربوية قادرة على تهيئة الطفل لحياة المستقبل، كما أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حساسة لا تخلو من الصعوبات والمشاكل المتعددة، الأمر الذي يتطلب من القائمين عليها معرفة الكثير عن عمليات النمو المتعددة الخاصة بالطفل، إذا أرادوا التعامل مع الأطفال بطريقة سليمة أو أسلوب صحيح (البطاينة، ٢٠٠٣) حيث يواجه الطفل خلال مراحل نموه صعوبات لا تقتصر على تلك التي تنجم عن المعدلات السريعة للنمو فحسب، وإنما يواجه اختلافاً في معدل النمو بالنسبة لأعضاء الجسم المختلفة، خاصة إذا عرفنا أن الطفل ليس صورة مصغرة عن الكبير، كما أنه لن يصل مرحلة النضج في جميع أنواع النمو المختلفة في وقت واحد، ولا حتى في النمو الجسمي، فلا تبلغ جميع الأعضاء مرحلة النضوج في وقت واحد (عدس، ٢٠٠١).

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة حاسمة في تشكيل الملامح الأساسية لشخصيته، حيث تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات، وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل، وقد أثبتت الدراسات النفسية أن (٥٠%) من المكتسبات الذهنية المتوافرة للمراهق، في السابعة عشرة من عمره، تحصل في السنوات الأربع الأولى، وأن (٣٠%) منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة، وأن ٢٠% المتبقية تكتمل فيما بين الثامنة والسابعة عشرة (Bloom, 1964). وأكدت الأبحاث أن تأثيرات البيئة تبدو أكثر وضوحاً في المراحل المبكرة التي تزداد فيها سرعة النمو العقلي، وأنه عندما يدخل الطفل السنة الأولى من التعليم الابتدائي تكون (٣٣%) من ملامح مردوده المدرسي قد رسمت (المجادي، ١٩٩٥).

مفهوم روضة الأطفال:

يطلق هذا الاسم على المؤسسة التي تعنى برعاية الأطفال من عمر ثلاث سنوات أو أربع، وتمتد إلى السنة السادسة، أو لحين التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، ويعني مفهوم الروضة، البستان أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه ومع من هم في مثل سنه، وروضة الأطفال هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه: الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، إضافة إلى تعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر، ويطلق هذا الاسم في معظم دول العالم على كل مؤسسة تربوية تقوم على هذا الهدف وتسعى لبلوغه والوصول إليه،(حبيب، ٢٠٠٠؛ Fruh, 2004).

ويعتبر المربي الألماني (فريدرك فروبل) أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية، وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث قال إن هناك فرقاً واسعاً بين الروضة وبين كل من مراكز رعاية الطفولة ودور الحضانة، ومن هنا يبدو أن هذا الاسم إنما جاء لاحتياج طفل هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجري فيها، ويقفز في جميع أرجائها بحرية وطلاقة حيث ينمو في كل مجالات النمو من خلال هذا اللعب، وما يقوم به من أنشطة مختلفة، يجد فيها حريته، فضلاً عما يجده فيها من اهتمام ومتعة، لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بكثرة الحركة والنشاط من جهة، وكثرة السؤال بهدف الاستكشاف وحب الاطلاع من جهة أخرى. (Cahner, 2005).

ولم تبقَ رياض الأطفال على حالها كما كانت أيام فروبل، وإنما امتدت إليها يد التغيير والتطوير، بتطور الحياة بمظاهرها الاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية، وما طرأ من تطور على الأفكار التربوية، وفي ظل تقدم علم النفس حيث أخذت الأبحاث التربوية والعلمية تركز على رياض الأطفال وأثرها في الحياة المدرسية على اختلاف مراحلها، ويظهر ذلك جلياً في نتائج الأبحاث التي أجريت بعد عام ١٩٦٠م، والتي دارت حول أطفال في سن الرابعة والخامسة ممن التحقوا بالروضة ثم بالمدرسة الابتدائية فيما بعد. (عريفج وأبو طه، ٢٠٠١).

وتأسست أول روضة أطفال في لندن عام ١٩٠٩م، وأسستها الأختان ماكميلان، وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين، أو الذين لا معيل لهم، ولذا كان برنامجها يهتم بالتغذية والرعاية الصحية، أما نظامها فكان يتسم بالشدة والصرامة، وفي الوقت نفسه أخذت منتسوري (Montissori) في إيطاليا تعنى بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، فأنشأت الرياض التي تشجع الأطفال على استخدام مواد مختلفة بهدف تنمية المهارات العقلية والحركية عندهم، وتقوم فلسفتها التربوية على أن الطفل الذي يمقضي وقته فيما ينفع ويفيد هو طفل سعيد، وكان لهذا الرأي أثره في مفهوم إرشاد الأطفال وتوجيههم في الوقت الحاضر. (عدس، ٢٠٠١).

وكان للعرب نصيب وافر في الإسهام بتنشئة الأطفال وتربيتهم، حيث يرون أن فلسفة التربية تنبع من ثقافة الأمة، كما أن للمجتمع الإسلامي نموذجاً تربوياً خاصاً به، يتمثل في الإيمان بالله والجهاد في سبيله، والترفع عن الخوض في الأمور أو اللغو فيما لا فائدة منه، ثم القيام بما يترتب على الفرد من واجبات اجتماعية، كما أن عليه الوفاء بما عليه من عهود ومواثيق والحفاظ على الأمانة فيما أوكل إليه من أعمال ومهام.

وقد أكد ابن سينا على أهمية الثواب والعقاب في تعديل السلوك، وغرس مكارم الأخلاق عند الطفل، وذلك بالإقبال على الطفل ومعاملته بالود والحنان مع رعايته والعطف عليه والثناء على ما يقوم به من إنجاز، ودعا أحياناً، وعند الضرورة، إلى استخدام العقاب لتعديل السلوك وإبعاد الطفل عن سوء التصرف والأخلاق بالترهيب، أو الإعراض عنه، أو حرمانه من امتيازات كان يتمتع بها، وأخيراً توبيخه على ما قام به من سوء في التصرف قولاً وعملاً. (الصمادي، ١٩٩٣).

رياض الأطفال في الأردن:

لم تحظ رياض الأطفال في الأردن- وإلى عهد قريب- بالأهمية اللازمة، فقد كانت تحتل موقعاً هامشياً، لأن طبيعة الحياة في الأردن ونظام الأسرة فيها لم تكن تستدعي وجود هذه الرياض كما هو عليه الحال الآن، وقد بادر القطاع الخاص في البداية للقيام بهذا الأمر وتحمل تبعاته، بدافع الحصول على مردود مادي له أثره وقيمته، ونظراً للأحوال الاجتماعية التي تطورت في أيامنا وتغيرت، وخروج المرأة للعمل لرفع دخل الأسرة

المادي، بما يتمشى مع متطلبات الحياة، وزيادة الوعي بضرورة توفير الفرص للطفل ليتعلم لضمان مستقبل أفضل له، وحصوله على مركز اجتماعي حسن، ازداد إقبال الناس على إلحاق أطفالهم بالمدرسة وبمراحل التعليم المختلفة، كما ازداد الاهتمام بإعداد الطفل بطفولته ليلتحق بالمدرسة الابتدائية، ويحصل نتيجة ذلك على إنجاز مدرسي عالٍ، يؤهله فيما بعد لمواصلة دراسته الثانوية والجامعية، الأمر الذي دفعهم لإلحاقه بالروضة التي تعده وتؤهله للالتحاق بالمدرسة، وهو في مستوى أعلى من أولئك الذين لم يلتحقوا بها، ليضمنوا بذلك تفوقه المدرسي فيما بعد. (أبيض، ١٩٩٣).

وقد انتشرت رياض الأطفال في بلادنا، في المدن والقرى على حد سواء، ترعاها وتقوم على إدارتها مؤسسات خاصة، تعني في الغالب بصحة الأطفال وتغذيتهم بالدرجة الأولى، وتشرف عليها الجمعيات الخيرية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية، ويعود ذلك إلى عدم توفر المخصصات المادية اللازمة لدى وزارة التربية التي تؤهلها للقيام بهذه المهمة، وتأهيل العاملين فيها، وما يستلزم بعد ذلك من تهيئة المناخ التربوي المناسب في الروضة، من حيث توفر البناء اللازم والمساحات المطلوبة حسب المواصفات اللازمة لهذا الغرض، وتوفير الأجهزة والمواد التعليمية في هذه المرحلة، تعليماً إلزاميا ومجانياً، وتمشياً مع التطورات والظروف العامة والخاصة، وما يطرأ على النظام التربوي من تطور وتغيير، وما يحمله الناس من فكرة حول ضرورة التعليم، والاهتمام بالنشء منذ الصغر، وضرورة مواكبة العصر، وما يحدث فيه من تغير مستمر، أخذت الوزارة الاهتمام بتربية الأطفال في الروضة، والعمل على تنشئتهم، وكان للأسباب التالية الأثر الكبير في انتشار رياض الأطفال في الأردن. (البطاينة، ٢٠٠٣).

١- دخول المرأة الأردنية ميدان العمل بشكل كبير.
٢- المردود المادي المرتفع الذي يعود على أصحاب رياض الأطفال.
٣- ازدياد الوعي لدى الآباء والأمهات بضرورة العناية بالأطفال في سنواتهم الأولى لاعتقادهم أن في هذا ما يساعدهم على التفوق في التحصيل المدرسي فيما بعد. (وريكات، جعاره، ١٩٩٤).

وتعتبر رياض الأطفال في المملكة الأردنية الهاشمية مرحلة اختيارية لا تدخل ضمن السلم التعليمي، على الرغم من مشاركة وزارة التربية والتعليم في الإشراف عليها في جوانب متعددة، ويُقبَل الأطفال في الرياض، قبل سنتين من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وهي في معظمها من سن ٤-٦ سنوات.

تطور رياض الأطفال في المدارس الحكومية الأردنية:

تمت الإشارة سابقاً إلى أن القطاع الخاص في الأردن كان مبادراً إلى تأسيس رياض الأطفال لأسباب مادية اقتصادية بالدرجة الأولى، إلا أن وزارة التربية والتعليم وحرصاً منها على شعور المعلمة الأم بالراحة والاطمئنان على أطفالها، قامت بتبني فكرة إدخال رياض الأطفال ضمن المدارس الحكومية حيث أصبحت بعض المدارس الحكومية الآن تشمل الصفوف من الروضة (٤-٥ سنوات) وحتى الثاني الثانوي (توجيهي) في نفس المبنى، وبدأ هذا المشروع كفكرة في العام الدراسي ١٩٩٤/١٩٩٥م وتم تطبيقه على أرض الواقع في العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩م حيث كان عدد رياض الأطفال في المدارس الحكومية في مناطق اربد الأولى والثانية والثالثة خمس عشرة روضة، استمرت في الزيادة حتى وصلت تسع عشرة روضة في بداية العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، وهناك نية للتوسع في هذه التجربة ليتم تطبيقها في جميع المدارس الحكومية في المملكة، ويبين الجدول رقم (١) المدارس الحكومية التي تضم رياض أطفال في مبناها في مديريات التربية والتعليم لمناطق اربد الأولى والثانية والثالثة، حيث بلغ عدد هذه الرياض سبع في كل من مديرية اربد الأولى والثانية، وخمس رياض في مديرية اربد الثالثة.

جدول رقم (١)

أسماء المدارس التي تشتمل على روضة أطفال في نفس المبنى

المديرية: اربد الأولى:

اسم المدرسة/ الروضة	عدد الأطفال
التطوير الحضري	٥٠
ثانوية فوعرا للبنات	٢٦
هام الأساسية المختلطة	٢١
خديجة أم المؤمنين المهنية	٥٠

المديرية: اربد الثانية:

اسم المدرسة/ الروضة	عدد الأطفال
ثانوية دير يوسف للبنات	٢٠
ثانوية زوبيا للبنات	٣٣
زينب بنت الرسول الأساسية	٢٧

المديرية: اربد الثالثة:

اسم المدرسة/ الروضة	عدد الأطفال
ثانوية الطيبة	٢٤
مندح الأساسية المختلطة	١٩
مخربا الأساسية المختلطة	١٩
ثانوية كفر عان للبنات	٣٧
ثانوية حوفا للبنات	٢١

مشكلة الدراسة:

بادرت وزارة التربية والتعليم في الأردن بافتتاح بعض رياض الأطفال في بعض المدارس الحكومية ابتداءً من العام الدراسي١٩٩٨/١٩٩٩ في جميع محافظات وألوية المملكة، وتشكل في غالبيتها رياض أطفال لأبناء المعلمات العاملات في هذه المدارس.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على اتجاهات مديرات ومعلمات المدارس الحكومية التي تضم رياض أطفال في مبناها، في مديريات التربية والتعليم في منطقة اربد الأولى والثانية والثالثة للعام الدراسي (٢٠٠٤/٢٠٠٥م) نحو هذه التجربة، وتحديد إذا ما كانت هذه الاتجاهات إيجابية أم سلبية، بهدف الاستمرار في هذه التجربة والتوسع بها إلى كل المدارس الحكومية، أو التوقف عنها، أو إبقائها على ما هي عليه.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه حيث إن توفر الروضة في نفس المدرسة التي تعمل فيها الأم، يعتبر مصدراً لشعور الأم بالراحة النفسية نظراً لقربها من أطفالها وإمكانية رعايتهم والتواجد معهم خلال فترة الدوام، مما يؤدي إلى مضاعفة جهودها في عملها وزيادة في إنتاجيتها كمعلمة أو إدارية في نفس المدرسة.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات المديرات والمعلمات في المدارس الحكومية التي تضم روضة أطفال في مناطق اربد الأولى والثانية والثالثة إضافة إلى تقييم هذه التجربة من خلال اتجاهات هؤلاء المديرات والمعلمات نحوها. وذلك بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما اتجاهات مديرات المدارس الحكومية التي تضم رياض الأطفال نحو تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية؟

٢- ما اتجاهات معلمات المدارس الحكومية التي تضم رياض أطفال نحو هذه التجربة؟

٣- هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف الوظيفة والمؤهل العلمي، والخبرة؟

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مديرات المدارس التي تشتمل على رياض أطفال في مبناها للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م والبالغ عددهن (١٩) مديرة، ومعلمات رياض

الأطفال والبالغ عددهن (٢٢) معلمة، ومعلمات المدارس اللواتي لهن أطفال في الروضة والبالغ عددهن (٨٠).

وتكونت عينة الدراسة من كافة أفراد مجتمع الدراسة حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٢١) استبانة تم استرداد (١٠٦) منها وبنسبة استرداد (٨٧%) والجدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة، والمديرية، والخبرة، والمؤهل العلمي.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الوظيفة	مديرة	١٤	١٣.٢
	معلمة	٩٢	٨٦.٨
المديرية	اربد الأولى	٢٧	٢٥.٥
	اربد الثانية	٤٧	٤٤.٣
	اربد الثالثة	٣٢	٣٠.٢
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٢	٢٠.٨
	٥ – ١٠	٣٥	٣٣.٠
	أكثر من ١٠	٤٩	٤٦.٢
المؤهل	أقل من بكالوريوس	٢١	١٩.٨
	بكالوريوس	٦٣	٥٩.٤
	أكثر من بكالوريوس	٢٢	٢٠.٨
	المجموع	١٠٦	١٠٠.٠

منهجية الدراسة:

تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي التطبيقي في جمع وعرض وتحليل البيانات؛ كما تم الرجوع إلى المصادر الثانوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات، سواء عن طريق المكتبة أم عن طريق شبكة الإنترنت.

أداة الدراسة:

اعتماداً على الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة برياض الأطفال، قامت الباحثة ببناء أداة جمع معلومات (استبانة) مكونة من جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويتضمن المعلومات الأساسية الخاصة بأفراد العينة (المديرية: اربد الأولى، واربد الثانية، واربد الثالثة) والمؤهل العلمي للمعلمات اللواتي لهن أطفال في رياض الأطفال ضمن المدرسة؛ (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس). الخبرة التعليمية؛ (أقل من خمس سنوات، خمس إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات).

الجزء الثاني: ويتكون من سبع وعشرين فقرة تقيس اتجاهات أفراد العينة نحو تجربة رياض الأطفال.

صدق وثبات الأداة:

- صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في البحث العلمي والإحصاء والقياس والتقويم والإشراف التربوي، وذلك للتحقق من صدقها من حيث ملائمة فقرات الأداة للدراسة، ومدى تغطيتها لها، ومدى ترابط الفقرات، والصياغة اللغوية.

- ثبات الأداة:

تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة مكونة من (٢٠) مديرة ومعلمة من خارج عينة الدراسة مرتين متتاليتين بفارق زمني (١٥) يوماً وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للثبات والذي بلغ ٨٦%.

متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة:

١- المديرية: اربد الأولى، اربد الثانية، اربد الثالثة.

٢- الوظيفة: مديرة، معلمة.

٣- المؤهل العلمي: أقل من بكالوريوس، بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس.

٤- الخبرة: أقل من خمس سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من عشر سنوات.

- المتغير التابع: اتجاهات أفراد العينة نحو رياض الأطفال والمتمثلة في فقرات الاستبانة.

الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي التحليلي من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) ضمن الرزمة الإحصائية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

محددات الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالعينة التي ستطبق عليها، وأنها تجري خلال سنة مدرسية واحدة.

التعريفات الإجرائية:

روضة الأطفال: هي مؤسسة اجتماعية تعليمية تعنى بالأطفال قبل سن المدرسة من (٤-٦) سنوات.

الاتجاه: عبارة عن موقف الشخص نحو شيء معين أو موضوع معين اعتماداً على إدراكه وفهمه لذلك الشيء أو الموضوع، وردة فعله نحوه.

الدراسات السابقة:

تطرق العديد من الباحثين إلى دراسة رياض الأطفال ومن جوانب مختلفة، إلا أن موضوع اتجاهات مديرات ومعلمات المدارس في المدارس الحكومية نحو هذا الموضوع لم يلق الكثير من الاهتمام والبحث، لذلك تم في هذا الجزء من البحث عرض دراسات مختلفة حول الجوانب المختلفة لرياض الأطفال، إضافة إلى دراسات تتعلق بشكل مباشر بموضوع الاتجاهات نحو رياض الأطفال، وتم تقسيم الدراسات إلى دراسات عربية، ودراسات أجنبية.

الدراسات العربية:

- أجرى أبو هلال (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات الآباء والأمهات نحو برامج رياض الأطفال في مدينة عمان، أجريت الدراسة على عينة من (٤٥٥) أباً وأماً ممن لديهم أطفال في رياض الأطفال في عمان.

- وأجرت شداد (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لمربيات رياض الأطفال أثناء الخدمة على ممارستهن واتجاههن نحو العمل في رياض الأطفال، أجريت الدراسة على (٤٠) مربية من مربيات رياض الأطفال في خمس مناطق تعليمية في عمان الكبرى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسات المربيات اللواتي اشتركن في البرنامج التدريبي مقارنة مع من لم يشتركن في البرنامج ولصالح المشتركات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المربيات اللواتي اشتركن في البرنامج واللواتي لم يشتركن.

- وأجرت حلاوة (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات رياض الأطفال التابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس ولواء جنين، كما تراها المديرات والمعلمات، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال مشكلات المعلمات، المبنى والأثاث واللوازم، والوسائل التعليمية والتربوية، والأطفال والخدمات الصحية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعانيها رياض الأطفال ككل.

- وأجرى الصمادي (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية رياض الأطفال في محافظة الزرقاء من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٤) مديرة و(٣٢٥) معلمة في رياض الأطفال في الزرقاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المديرات والمعلمات لدرجة توافر خصائص الروضة الفاعلة في محافظة الزرقاء كانت فوق مستوى الفاعلية المقبولة تربوياً، إضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات أفراد العينة يعزى لاختلاف طبيعة العمل وللخبرة التدريسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي.

- وأجرت شموط (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى وأجريت الدراسة على عينة مكونة من

(٣٨٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: كانت أعلى مستويات الرضا الوظيفي في مجالي العلاقات مع الإدارة والزملاء وظروف العمل، في حين كانت أدنى مستويات الرضا الوظيفي في مجالي الحوافز والرواتب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا الوظيفي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات العمر والتخصص الأكاديمي والخبرة والحالة الاجتماعية، ووجود هذه الفروق لأثر متغير المؤهل العلمي في مجال العلاقات مع الإدارة والزملاء ولصالح المعلمات من حملة الثانوية العامة، إضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الالتزام بالمهنة في جميع مجالات الرضا الوظيفي ولصالح المعلمات الملتزمات.

- أجرى الجنيد وبدر (١٩٩٤) دراسة هدفت إلى تحديد المشكلات الهامة التي تواجه إدارات رياض الأطفال بدولة البحرين، وأجريت الدراسة على عينة من (١٠٤) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال الأهلية والخاصة، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: جاءت معظم المشكلات الخاصة بمعلمات الروضة أكثر أهمية من غيرها، وعدم اختلاف رياض الأطفال الأهلية والخاصة حول أهمية معظم المشكلات باستثناء المشكلات الخاصة بإدارة وتنظيم الروضة ولصالح الرياض الأهلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مديرات ومعلمات الرياض حول معظم المشكلات من حيث الأهمية باستثناء مشكلة ضعف إدراك المعلمات لمشكلات الأطفال وتأخر الآباء عن دفع القسط الشهري وعدم توفر الشروط الصحية للمبنى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية المشكلات ولصالح المستجيبات الأكثر خبرة.

- وأجرت الحلبي (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٢٤) مديرة و(٢٦٤) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه رياض الأطفال كانت في مجال الوسائل التعليمية تلاه مجال مشكلات الخدمات الصحية، وتلاه مجال مشكلات البناء والأثاث والتجهيزات، ووجود فرق دال إحصائياً بين وجهات نظر المديرات والمعلمات في تحديد المشكلات التي تواجه رياض الأطفال ولصالح المعلمات.

- أجرى السورطي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، أجريت الدراسة على (١٣٤) معلمة رياض أطفال في مدينة الزرقاء في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لمعلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني سلبي قليلاً ولكنه قريب من الحياد، وأن أهم أسباب العقاب البدني كانت التفوه بعبارات سيئة، واعتداء الطفل على زملائه، والشغب، وإتلاف ممتلكات الروضة، وعدم وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني تعزى للخبرة التدريسية أو العمر، ووجود فروق تعزى إلى الحالة الاجتماعية في مجال واحد فقط (أسباب العقاب البدني).

- وأجرى بطاينة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها، وأجريت الدراسة على (١٦٠) مديرة ومعلمة في رياض الأطفال في الزرقاء، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تعاني منها رياض الأطفال تتعلق بمجال المعلمات والأبنية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الوسائل والأطفال والخدمات الصحية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات رياض الأطفال تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وطبيعة عمل المعلمة في الروضة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر المؤهل العلمي للأباء ولصالح حملة الشهادة الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآمهات اللواتي يحملن درجة الدبلوم في مجالات النمو الجسمي والصحي والعقلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمؤهل العلمي في مجال النمو الجسمي والانفعالي.

الدراسات الأجنبية:

- وأجرت كاهنر (Kahner, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على الخبرات التعليمية وغير التعليمية التي تقدمها رياض الأطفال في منطقة نيويورك، أجريت الدراسة على عينة من الآباء والمعلمات العاملات في رياض الأطفال وبلغ عددها (١٠٠) أب و(١٥٠) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن رياض الأطفال تعمل على توفير مناخ

تعليمي آمن وتشجع الأطفال وتعلمهم الاعتماد على النفس وتؤكد صورة الذات الإيجابية لديهم وتوفر لهم نشاطات تعليمية تتفق مع أعمارهم وتساعد كل طفل على تقدير خصوصيته، وتغرس فيهم الحب الأبدي للتعلم إضافة إلى توفير وقت يومي من أجل اللعب والاستمتاع.

- وأجرت تيرنر (Turner, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الأمهات العاملات نحو مراكز رعاية الأطفال في تشيكاغو، أجريت الدراسة على عينة بلغت (٢٥٠) من العاملات في جامعة السينوي، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية بشكل عام، وعبرن عن درجة عالية من الرضى عن الرعاية والبرامج التي تقدمها رياض الأطفال لأطفالهن، وأن الخبرات التي يكتسبها أطفالهن في هذه المرحلة تشكل أساساً قوياً يساعدهم في أمور حياتهم المستقبلية.

- أجرت فروه (Fruh, 2004) دراسة بعنوان: اتجاهات أولياء الأمور نحو رياض الأطفال هدفت إلى التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات نحو رياض الأطفال هدفت إلى التعرف على اتجاهات الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في رياض الأطفال، في ولاية نيوجرسي، أجريت الدراسة على عينة من (١٥٠) أباً وأماً في هذه الولاية، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الآباء كانت إيجابية بشكل عام، وكان الآباء أكثر إيجابية في نظرتهم إلى الخبرات التي تقدمها هذه الرياض لأطفالهم، أما الأمهات فقد كانت اتجاهاتهن أكثر إيجابية نحو الجانب غير المعرفي الذي تقدمه الرياض للأطفال، إلا أن أفراد العينة أظهروا اتجاهات سلبية نحو الوقت الطويل الذي يمضيه الأطفال في هذه الرياض.

- أما بوكدوا زفتش (Bogdziewicz, 2003) فقد أجرت دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو البرامج التي تقدمها رياض الأطفال، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤١) معلمة روضة في مناطق الغرب الأوسط في الولايات المتحدة، توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال كانت متفاوتة حيث أشارت نسبة لا بأس بها ٥٢% من المعلمات إلى أن البرامج التي تقدمها رياض الأطفال قد اتفقت مع الأعمار التي تخدمها وأنها تشكل أساساً قوياً لتطور الأطفال في المراحل الدراسية اللاحقة، في حين أشارت النسبة الباقية إلى

الحاجة إلى تعديل هذه البرامج حتى تصبح منطلقاً لطلاب رياض الأطفال في دراساتهم اللاحقة، وأشارت اتجاهات غالبية أفراد العينة إلى أن الخبرات والمعارف التي يكتسبها الأطفال في الروضة مثل تناول الطعام، والشراب، والاصطفاف تعتبر مهمة جداً في حياتهم اللاحقة.

إجابة الأسئلة وتحليل البيانات:

إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

- ما اتجاهات مديرات المدارس الحكومية التي تضم رياض الأطفال نحو هذه التجربة)؟

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول رقم (٣) يبين هذه المتوسطات.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مرتبة تنازلياً من وجهة نظر المديرات

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	تشعر المعلمات أن أولادهن قريبون منهن.	٤.٥٧	٠.٦٥
٢	١٣	تشعر أمهات الأطفال المعلمات بأمان أكثر حول الأطفال.	٤.٥٧	٠.٥١
٣	١٠	تكاليف رياض الأطفال في المدارس الحكومية أقل منها في القطاع الخاص.	٤.٥٠	٠.٩٤
٤	١	تعد تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية تجربة رائدة.	٤.٤٣	٠.٨٥
٥	٤	هناك فرصة للمعلمة الأم أن تتابع تطور ابنها من جميع الجوانب.	٤.٤٣	٠.٨٥
٦	١٧	تعلم هذه التجربة الأطفال وتعدهم لمرحلة الدراسة اللاحقة.	٤.٣٦	٠.٩٣
٧	١٨	هناك عدد لا بأس به من الأطفال لغير الأمهات العاملات في المدرسة.	٤.٢٩	٠.٨٣
٨	٢	تساعد رياض الأطفال في المدارس الحكومية الأمهات المعلمات على زيادة الإنتاجية.	٤.٢١	٠.٩٧
٩	٦	يبقى الأطفال في رياض الأطفال تحت مراقبة الأم المعلمة.	٤.٢١	٠.٨٠
١٠	٨	يقوي وجود رياض الأطفال في المدارس الحكومية شخصية الطفل.	٤.٢١	٠.٨٩
١١	٥	رياض الأطفال في المدارس الحكومية بديل جيد للرياض الخاصة.	٤.٠٧	١.٢١
١٢	٧	توفر رياض الأطفال في المدارس الحكومية فرصاً أكبر لتطور الأطفال.	٤.٠٧	١.١٤
١٣	١٤	يشعر الطالب في روضة الأطفال الحكومية بأمان أكثر.	٤.٠٧	٠.٩٢
١٤	٢٠	يؤدي الاحتكاك مع الآخرين في الروضة إلى زيادة النمو المعرفي للطفل.	٤.٠٧	٠.٤٧

تابع جدول رقم (٣)

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	٢٢	تتعامل معلمات الروضة مع الأطفال بأساليب تربوية صحيحة.	٤.٠٧	١.٠٠
١٦	١٢	أقترح تعميم هذه التجربة على كافة المدارس الحكومية.	٤.٠٠	١.٤١
١٧	١٥	يؤدي التوسع في هذه التجربة إلى منافسة القطاع الخاص.	٤.٠٠	٠.٨٨
١٨	١٩	يؤدي وجود هذه التجربة إلى تفاعل الأطفال مع أطفال مشابهين ومختلفين عنهم.	٤.٠٠	٠.٨٨
١٩	٢٧	تتفاعل معلمات رياض الأطفال مع الأمهات بشكل مقبول.	٣.٩٣	٠.٩٢
٢٠	١٦	يتعلم الأطفال في رياض الأطفال الحكومية السلوك المدرسي بشكل أسرع.	٣.٨٦	١.١٠
٢١	٢١	يوجد كادر مؤهل (معلمات) لرياض الأطفال في المدارس الحكومية.	٣.٨٦	١.٠٣
٢٢	٩	يستطيع الأطفال في هذه الرياض الاجتماع مع أمهاتهم بشكل مستمر.	٣.٦٤	١.٣٤
٢٣	١١	ليست هناك أعداد كبيرة من الطلاب في رياض الأطفال الحكومية.	٣.٥٧	١.٤٠
٢٤	٢٣	تركز مناهج الأطفال على الأمور اللامنهجية.	٣.٥٧	٠.٩٤
٢٥	٢٥	تركز مناهج رياض الأطفال على الجانب المعرفي للطفل.	٣.٥٠	٠.٩٤
٢٦	٢٤	تركز مناهج رياض الأطفال على الأمور المنهجية.	٣.٣٦	١.٢٨
٢٧	٢٦	تركز مناهج رياض الأطفال على الجانب اللامعرفي للطفل.	٣.٢١	٠.٨٩
الأداة ككل			٤.٠٢	٠.٤٨

نلاحظ من هذا الجدول أن اتجاهات المديرات نحو تجربة رياض الأطفال كانت إيجابية ومرتفعة، حيث حصلت ثماني عشرة فقرة على متوسط اتجاه (٤) فما فوق، وحصلت (٩) فقرات على متوسط اتجاه ما بين (٣.٢١- ٣.٩٣)، وحصلت الأداة ككل

على متوسط اتجاه (٤.٠٢)، مما يشير إلى شعور مديرات المدارس بإيجابية وجود رياض الأطفال في مدارسهن، وتم التطرق إلى أعلى (٥) فقرات وأدنى (٥) فقرات من حيث متوسط الاتجاه.

حصلت الفقرة رقم (٣) (تشعر المعلمات أن أولادهن قريبون منهن) على متوسط اتجاه (٤.٥٧) وهو متوسط مرتفع جداً مما يشير إلى أن رياض الأطفال في نفس المدرسة التي تعمل فيها الأم يعد مصدراً من مصادر شعور الأمهات بالأمان بخصوص أطفالهن، ويؤدي إلى قيامهن بالواجبات المناطة بهن بشكل أكثر إيجابية.

وجاءت الفقرة رقم (١٣) (تشعر أمهات الأطفال المعلمات بأمان أكثر حول الأطفال) في المرتبة الثانية وبنفس المتوسط الحسابي وهذه نتيجة منطقية حيث إن الطفل كلما كان قريباً من أمه يجعلها تشعر بأمان أكثر لأنها تستطيع أن تراه بشكل متكرر بل وتستطيع قضاء حصة الفراغ مع طفلها أو بالقرب منه.

أما فقرة رقم (١٠) (تكاليف رياض الأطفال في المدارس الحكومية أقل منها في القطاع الخاص)، فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وهذا يشير إلى أن رياض الأطفال في المدارس الحكومية لا تهدف إلى الربح على عكس رياض الأطفال في القطاع الخاص، مما يعني أن عائلات الأطفال تحقق وفورات اقتصادية نتيجة وضع أطفالها في رياض حكومية.

وجاءت الفقرة رقم (١) (تعد تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية تجربة رائدة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وهذه نتيجة منطقية تشير إلى حرص القائمين على العملية التربوية في الأردن على تحقيق الكفاءة والفعالية وإدخال مفهوم المدرسة الشاملة ضمن النظام التعليمي، علماً بأن التجربة تجربة حديثة، حيث تم إدخال رياض الأطفال إلى المدارس الحكومية منذ مدة لا تزيد عن ٨ سنوات.

وجاءت الفقرة رقم (٤) (هناك فرصة للمعلمة الأم أن تتابع تطور ابنها من جميع الجوانب) في المرتبة الرابعة أيضاً بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وهي نتيجة منطقية ومقبولة لأن علماء النفس يقولون بأن معظم التطورات النفسية والفسيولوجية والمعرفية تحدث في

هذا العمر وعليه يفترض أن تكون الأم أو الأب قريبين من الطفل في هذه المرحلة لما لها من أهمية وأثر في التطور اللاحق للطفل.

وجاءت الفقرة رقم (٢٦) (تركز مناهج رياض الأطفال على الجانب اللامعرفي للطفل) في المرتبة (٢٧) والأخيرة بمتوسط (٣.٢١) وهذه نتيجة مقبولة نوعاً ما لأنه يفترض أن تركز مناهج رياض الأطفال بشكل أكبر على الجانب اللامعرفي للطفل (المهارات الشفوية والحركية) وليس على الجانب المعرفي التعليمي، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تليها حيث جاءت الفقرة (٢٤) (تركز مناهج رياض الأطفال على الأمور المنهجية) في المرتبة (٢٦) مما يشير إلى أن مناهج رياض الأطفال في المدارس الحكومية تهتم بالجانبين المنهجي واللامعرفي مع تركيزها على الجانب المنهجي، وتتفق كذلك نتيجة الفقرة رقم (٢٥) والفقرة (٢٣) (التركيز على الجانب المعرفي واللامنهجي) واللاتين جاءتا في المرتبتين (٢٥، ٢٤) بمتوسطات حسابية (٣.٥٠) و(٣.٥٧) على التوالي.

أما الفقرة رقم (١١) (ليست هناك أعداد كبيرة من الطلاب في رياض الأطفال الحكومية) فجاءت في المرتبة (٢٣) بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وهي نتيجة تشير إلى نوع من الإيجابية، حيث نلاحظ أن الصفوف في رياض الأطفال الخاصة تكون مكتظة بالأطفال لأن الإقبال عليها يكون من قبل جميع الأمهات العاملات وفي جميع القطاعات في حين يكون الإقبال على رياض الأطفال الحكومية من قبل الأمهات المعلمات في هذه المدارس، مما يوفر فرصاً أكثر لمعلمات رياض الأطفال للتفاعل مع الأطفال في هذه الرياض.

إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على:

- ما اتجاهات معلمات المدارس الحكومية التي تضم رياض أطفال نحو هذه التجربة)؟.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة هذا السؤال، والجدول رقم (٤) يبين هذه المتوسطات.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مرتبة تنازلياً من وجهة نظر المعلمات

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

١	١٠	تكاليف رياض الأطفال في المدارس الحكومية أقل منها في القطاع الخاص.	٤.٥٥	٠.٧٥
٢	١	تعد تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية تجربة رائدة.	٤.٤٨	٠.٦٩
٣	٤	هناك فرصة للمعلمة الأم أن تتابع تطور ابنها من جميع الجوانب.	٤.٤٦	٠.٦٤
٤	١٣	تشعر أمهات الأطفال المعلمات بأمان أكثر حول الأطفال.	٤.٤٦	٠.٨٠
٥	٣	تشعر المعلمات أن أولادهن قريبون منهن.	٤.٤١	٠.٦٧
٦	١٢	أقترح تعميم هذه التجربة على كافة المدارس الحكومية.	٤.٤٠	٠.٧٦
٧	١٧	تعلم هذه التجربة الأطفال وتعدهم لمرحلة الدراسة اللاحقة.	٤.٣٦	٠.٦٦
٨	٢٠	يؤدي الاحتكاك مع الآخرين في الروضة إلى زيادة النمو المعرفي للطفل.	٤.٣٣	٠.٥٢
٩	٦	يبقى الأطفال في رياض الأطفال تحت مراقبة الأم المعلمة.	٤.٣٢	٠.٦٨
١٠	٥	رياض الأطفال في المدارس الحكومية بديل جيد للرياض الخاصة.	٤.٢٦	٠.٩٨
١١	١٩	يؤدي وجود هذه التجربة إلى تفاعل الأطفال مع أطفال مشابهين ومختلفين عنهم.	٤.٢٦	٠.٥٩
١٢	٨	يقوي وجود رياض الأطفال في المدارس الحكومية شخصية الطفل.	٤.٢٤	٠.٦٥
١٣	١٦	يتعلم الأطفال في رياض الأطفال الحكومية السلوك المدرسي بشكل أسرع.	٤.٢٤	٠.٨٠
١٤	٢	تساعد رياض الأطفال في المدارس الحكومية الأمهات المعلمات على زيادة الإنتاجية.	٤.٦١	٠.٨٣

تابع جدول رقم (٤)

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	١٨	هناك عدد لا بأس به من الأطفال لغير الأمهات العاملات في المدرسة.	٤.١٥	٠.٦١
١٦	٧	توفر رياض الأطفال في المدارس الحكومية فرصاً أكبر لتطور الأطفال.	٤.١٣	٠.٨٣
١٧	٩	يستطيع الأطفال في هذه الرياض الاجتماع مع أمهاتهم بشكل مستمر.	٣.٩٣	٠.٨٥
١٨	١٤	يشعر الطالب في روضة الأطفال الحكومية بأمان أكثر.	٣.٩٣	٠.٨٥
١٩	٢٧	تتفاعل معلمات رياض الأطفال مع الأمهات بشكل مقبول.	٣.٩٢	٠.٧٧
٢٠	١٥	يؤدي التوسع في هذه التجربة إلى منافسة القطاع الخاص.	٣.٨٨	٠.٩٦
٢١	٢٢	تتعامل معلمات الروضة مع الأطفال بأساليب تربوية صحيحة.	٣.٨٧	٠.٨٩
٢٢	٢١	يوجد كادر مؤهل (معلمات) لرياض الأطفال في المدارس الحكومية.	٣.٨٠	٠.٩٧
٢٣	٢٥	تركز مناهج رياض الأطفال على الجانب المعرفي للطفل.	٣.٦٣	٠.٩٠
٢٤	٢٣	تركز مناهج الأطفال على الأمور اللامنهجية.	٣.٥٠	١.٠١
٢٥	٢٤	تركز مناهج رياض الأطفال على الأمور المنهجية.	٣.٤٩	٠.٩٩
٢٦	١١	ليست هناك أعداد كبيرة من الطلاب في رياض الأطفال الحكومية.	٣.٤٦	١.١٣
٢٧	٢٦	تركز مناهج رياض الأطفال على الجانب اللامعرفي للطفل.	٣.٠٩	١.٠٦
		الأداة ككل	٤.٠٧	٠.٣٩

بينت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أن اتجاهات المعلمات كانت إيجابية (تشبه اتجاهات المديرات) حيث حصلت سبع عشرة فقرة على متوسطات اتجاه ما بين (٤.٥٥-٤) وحصلت عشر فقرات على اتجاهات ما بين ٣.٩٣- ٣.٩ في حين

حصلت الأداة كاملة على متوسط اتجاه (٤.٠٧) وسيتم التطرق أيضاً إلى أعلى خمسة اتجاهات وأدنى خمسة اتجاهات.

جاءت الفقرة رقم (١٠) (تكاليف رياض الأطفال في المدارس الحكومية أقل منها في القطاع الخاص) في المرتبة الأولى بمتوسط اتجاه (٤.٥٥) وفي نتيجة واقعية وتشير إلى الوفورات التي تتحقق نتيجة وضع الطفل في روضة أطفال حكومية لأنها لا تهدف إلى الربح بل تهدف إلى خدمة المعلمات العاملات في المدارس الحكومية، وتراعي الوضع الاقتصادي والمادي لهذه الشريحة من نساء المجتمع (المعلمات).

وجاءت الفقرة رقم (١) (تعد تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية تجربة رائدة) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وهي نتيجة مقبولة حيث إن هذه التجربة حديثة العهد في النظام التربوي الأردني وأتت كمحاولة لإدخال مفهوم المدرسة الشاملة.

أما فقرة رقم (٤) (هناك فرصة للمعلمة الأم أن تتابع تطور ابنها من جميع الجوانب) فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (٤.٤٦) وهي نتيجة واقعية حيث من الضروري وجود أحد الوالدين بالقرب من الطفل (خصوصاً الأم) للإشراف على عمليات التطور المختلفة والتي يقول علماء النفس بأنها تحدث في هذه الفترة.

أما الفقرة رقم (١٣) (شعور الأمهات بالأمان حول الأطفال) فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٤٦) وهي نتيجة مشجعة لأن قرب الأم من طفلها يجعلها تقوم بأداء واجباتها بأفضل شكل وهذا ما تسعى إليه مؤسسات التعليم الحكومية في الأردن، أما الفقرة رقم (٣) (تشعر الأمهات أن أولادهن قريبون منهن) فقد جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (٤.٤١) وهي نتيجة تحفز الأم المعلمة على التفرغ لأداء واجبها التربوي لأنها لا تعاني من قضايا تتعلق بأطفالها إذا كانوا بعيدين عنها، علماً بأن الفقرات التي احتلت أعلى خمس مراتب بالنسبة لاتجاهات كل من المديرات والمعلمات كانت نفسها.

إجابة السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

- هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف الوظيفة، والخبرة، والمؤهل العلمي)؟.

تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار(ت) لمعرفة أثر الوظيفة في اتجاهات المديرات والمعلمات نحو تجربة رياض الأطفال والجدول رقم (٥) يبين نتائج هذا الاختبار. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغيري الخبرة والمؤهل العلمي، والجداول (٦، ٧).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأثر الوظيفة

الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مديرة	١٤	٤.٠٢	٠.٤٨	-٠.٤٠٢	٠.٦٨٩
معلمة	٩٢	٤.٠٧	٠.٣٩		

يتضح من جدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية للمديرات والمعلمات كانت متقاربة وبيت نتيجة (ت) ومستوى الدلالة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث بلغت قيمة ت (٤.٠٢) ومستوى الدلالة (٠.٦٩) وهي غير دالة إحصائياً مع ميل طفيف في الاتجاهات لصالح المعلمات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة المعلمة (٤.٠٧) مقابل (٤.٠٢) لفئة المديرة، أي أن متغير الوظيفة لم يكن ذا أثر دال إحصائياً في اتجاهات أفراد العينة نحو تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الصمادي ١٩٩٣م فيما يتعلق بمتغير العمل أو الوظيفة، كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحلبي ٢٠٠٢م فيما يتعلق بطبيعة العمل.

أما فيما يتعلق بأثر متغير سنوات الخبرة في اتجاهات أفراد العينة فقد أشارت المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي تقارباً في هذه الاتجاهات حيث كانت المتوسطات قريبة من بعضها وتراوحت ما بين (٤.٠٠- ٤.١٣) وذلك لفئة الخبرة أقل من خمس سنوات وفئة (٥-١٠) سنوات ولم يظهر تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين الفئات المختلفة لسنوات الخبرة إذ بلغت قيمة (ف) (٠.٧٦٣) ومستوى الدلالة (٠.٤٩٦) وهي غير دالة إحصائياً أي أن متغير سنوات الخبرة لم يكن له أثر في اتجاهات أفراد العينة نحو تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصمادي ١٩٩٣م فيما يتعلق بمتغير الخبرة.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الخبرة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٢٢	٤.١٣	٠.٣٣
٥ – ١٠	٣٥	٤.٠٠	٠.٤٣
أكثر من ١٠	٤٩	٤.٠٨	٠.٤١
المجموع	١٠٦	٤.٠٦	٠.٤٠

جدول رقم (٦) (أ)

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٢٤٥	٢	٠.١٢٢	٠.٧٦٣	٠.٤٦٩
داخل المجموعات	١٦.٥٤١	١٠٣	٠.١٦١		
الكلي	١٦.٧٨٦	١٠٥			

والجداول رقم (٦ ، ٦ (أ)) تبين هذه المتوسطات ونتائج التحليل.

وفيما يتعلق بأثر المؤهل العلمي فقد أشارت المتوسطات الحسابية إلى تقارب في اتجاهات حملة الشهادات العلمية المختلفة حيث تراوحت متوسطات الاتجاهات ما بين (٣.٩٩) لحملة البكالوريوس (٤.١٩) لحملة دون البكالوريوس، ولم يظهر تحليل التباين الأحادي لأثر المؤهل العلمي أي فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المجموعات إذ بلغت قيمة ف (٢.٧٤٨) ومستوى الدلالة (٠.٦٩) وهو قريب من الدلالة لكنه غير دال مع ميل إيجابي لصالح حملة أقل من بكالوريوس، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت

إليها دراسة الصمادي ١٩٩٣م فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، والجداول رقم (٧ ، ٧ (أ)) تبين نتائج هذه المتوسطات ونتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب المؤهل العلمي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من بكالوريوس	٢١	٤.١٩	٠.٣٠
بكالوريوس	٦٣	٣.٩٩	٠.٤٤
أكثر من بكالوريوس	٢٢	٤.١٥	٠.٣٢
المجموع	١٠٦	٤.٠٦	٠.٤٠

جدول رقم (٧ (أ))

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٨٥٠	٢	٠.٤٢٥	٢.٧٤٨	٠.٠٦٩
داخل المجموعات	١٥.٩٣٦	١٠٣	٠.١٥٥		
الكلي	١٦.٧٨٦	١٠٥			

المراجع

أولاً: المراجع العربية والأجنبية:

١- أبو هلال، داود هاشم، (١٩٨٨)، اتجاهات الآباء والآمهات نحو برامج رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٢- أبيض، ملكه، (١٩٩٣)، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية، بيروت.

٣- بطاينة، نور محمد، (٢٠٠٣)، مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها في الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.

٤- بطاينة، نور محمد، (٢٠٠٣)، مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها في مدينة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاشر، السودان.

٥- بلوم، (١٩٦٤).

٦- جنيد، مبارك؛ بدر حسين، (١٩٩٤)، "دراسة حول بعض المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال بدولة البحرين"، دراسات الجامعة الأردنية، مجلد (٢١)، عدد (١).

٧- حبيب، مجدي عبد الكريم، (٢٠٠٠)، تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

٨- حلاوة، ابتسام مرتضى، (١٩٩٢)، مشكلات رياض الأطفال التابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس ولواء جنين كما تراها المديرات المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٩- حلبي، مارلين سليم، (٢٠٠٠)، مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٠- سورطي، يزيد عيسى، (٢٠٠٣)، "اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني"، مجلة جامعة دمشق، مجلد (١٩)، عدد (١)، ص١٨٣-٢١٨.

١١- شداد، زهية خليل، (١٩٨٩)، أثر برنامج تدريبي لمربيات رياض الأطفال أثناء الخدمة على ممارستهن واتجاههن نحو العمل في رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١٢- شموط، لينة أسامة، (١٩٩٤)، الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في منطقة عمان الكبرى، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١٣- صمادي، خلف، (١٩٩٣)، فاعلية رياض الأطفال في محافظة الزرقاء من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١٤- عدس، محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٣)، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

١٥- عريفج، سامي؛ أبو طه، منى، (٢٠٠١)، الطفل المبدع، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة.

١٦- مجادي، حياة، (١٩٩٥)، الإبداع والتعلم في الطفولة المبكرة، الكويت.

١٧- وريكات، خولة؛ جعاره، يحيى، (١٩٩٤)، "مشكلات معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد (٩)، عدد(٣).

المراجع الأجنبية:

18- Blum, G.S, (1953), "Psychoanalytic Theories of Personality", New York, McGraw Hill.

19- Bogdziewicz, Kathy (2003), "Attidtudes Towards Preschool Progrmas", Child Learning, vol. 49, No.3.

20- Fruh Barbara (2004) "Attitudes of Parents Towards Preschooling", Educational Leadership Quarterly, vol.55, No.1.

21- Kahner, Barbara (2005) "Preschool and Camp Programs", Childhood Learning, vol.55, No.3.

22- Turner, Lindsey (2004) "Identitying Preschools Activities and Programs", Child Care and Development, Vol.52. No.4.

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديرات ومعلمات المدارس في منطقة اربد الأولى والثانية والثالثة نحو تجربة رياض الأطفال في المدارس الحكومية.

وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٤) مديرة و (٩٢) معلمة ضمن المدارس التي تضم روضة أطفال في نفس المبنى، وأثر متغيرات الوظيفة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي لأفراد العينة في هذه الاتجاهات.

وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية مرتفعة نحو هذه التجربة ولم يكن لمتغيرات الوظيفة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي أي أثر في هذه الاتجاهات.

Attitudes of Schools Principals and Teachers at Irbid, First, Second and Third Directorates of Education Towards Kindergarden Experience at Public Schools

Abstract

The study aimed at identifying principals and school teachers at Irbid first, second, and third directorates of education towards the experience of establishing kindergardens at the public schools and the effects of job title, experience, educational qualification on these attitudes.

The study was conducted on a sample of (14) school principals and (92) school teachers. The study revealed that their attitudes towards this experience was highly positive, while the study variables, job title, experience and educational qualification have no effect on these attitudes.